قوله ينافح عنه وفي الصحاح نافح عن فلان خاصم عنه

في مسجده ينافح عليه كفار قريش ويرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدعو له
بقوله اللهم ايده بروح القدس ومن بلاغته انه لما اراد ان يهجو قريشا
احضروا النبي صلى الله عليه وسلم ابابه مامن بطن من بطون قريش الا وله
اليها قرابة فقال لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وراه عمر رضي الله
عنهما ينشد شعرا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر اليه شزرا فقال
كنت انشده فيه بين يدي من هو خير منك وهو يقول اللهم ايده بروح
القدس ثم استشهد بعض الصحابة على ذلك فشهد واله به **فاذا لحت**
اي رفعت صوتي بالبكاء **عليكم ناتني الخنساء** بنت عمرو بن شريد من سراة
قبايل منهم من قيس غيلان قيل قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها
بني سليم المواليين له صلى الله عليه وسلم ولذا حضر معه منهم يوم فتح مكة وحرب حنين
الف رجل ونظرت عايشة رضي الله عنها عليها ثوب الحزن فاخبرتها بانه
صلى الله عليه وسلم نهى عنه فاعتذرت بانها لم تعلم بالنهي ثم ذكرت سببه وهو
ان زوجها افتقر فسالت اخاها فقاسمها ماله فافتقر فسالته فقاسمها ماله
ثم الثالثة كذلك ثم الرابعة كذلك فعنفته زوجته فاجابها بانها لفقد عارها
ولو هلك مزقت خمارها ولبست من شعر صدارها قالت فلما هلك اتخذت
هذا الثوب قيل لجرير من اشعر الناس قال انا لولا هذه قيل له بما فضلتك قال انها
تقول

ان الزمان وما تفنى عجايبه ✿ ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس ✿
ابقى لنا كل مجهول وفجعنا ✿ بالحالمين فهم هام وارماس ✿
ان الجديدين في طول اختلافهما ✿ لا يفسدان ولكن يفسد الناس ✿

واجمع علما الشعر انه لم تكن امراة قبلها ولا بعدها اشعر منها اي فانها
مشهورة في نوحها على اخيها ورثايها له بالمعاني البديعة والمباني البليغة
ومجامع الشهامة وجوامع الرجاحة ومنه

✿ الا يا صخر ان ابكيت عيني ✿ لقد اضحكتني دهرا طويلا ✿ الى ان قالت

اذا قبح البكاء على قتيل ✿ رايت بكاك الحسن الجميلا ✿ ومنه ايضا

✿ يورقني التذكر حين امسي ✿ ويردعني عن الاحزان نكسي ✿
✿ على صخر واي فتى كصخر ✿ ليوم كريهة وطعان حلس ✿ ثم قالت
✿ وما يبكون مثل اخي ولكن ✿ اعزي النفس عنه بالتاسي ✿ ومنه
✿ اعيني جودا ولا تجمدا ✿ الا تبكيان لصخر الندا ✿
✿ الا تبكيان الجري الجميل ✿ الا تبكيان الفتى السيدا ✿
✿ طويل النجاد رفيع العماد ✿ ساد عشيرته امردا ✿ ومنه
✿ وان صخرا لتاتم الهداة به ✿ كانه علم على راسه نار ✿

اسلي

سال الخليفة المهدي المفضل عن افخر بيت قالته العرب فذكر له هذا
فاعطاه ثلاثين الف درهم بعد ان شكى الدين عليه وهو عشرة الاف درهم
وراها عمر تطوف باكية لاطمة خدها معلقة نعل صخر في خمارها فوعظها
فقالت رزيت فارسا لم يبرز احد مثله فقال في الناس من هو اعظم رزية منك
وان الاسلام قد غطى ما كان قبله واذا الا يحل لك لطم وجهك ولا كشف راسك
فكففت وحضرت حرب القادسية مع بنيها اربعة رجال فحرضتهم على الثبات
ابلغ تحريض ثم قالت اذا رايتم الحرب قد شمرت عن ساقيها ✿ وحللت نارا على
اوراقها ✿ فتيمموا وطيسها ✿ وجالدوا رئيسها ✿ تظفروا بالنعيم والكرامة ✿
في دار الخلد والمقامة ✿ فتقدموا حتى قتلوا كلهم فقالت الحمد لله الذي شرفني
بقتلهم وارجو ان يجمعني بهم في مستقر الرحمة وكان عمر رضي الله عنه يعطيها
ارزاقهم لكل ماية حتى قبض رضي الله عنه وعنهم **سيد الناس** اما الحسنان
او ذريتهما فالمراد بالناس بالنسبة اليهم الكل لكن بالنسبة لما فيهم من البضعة
الكريمة التي لا يعادلها شي واما بقية آل البيت فالمراد بالناس بالنسبة اليهم
من عدا الصحابة هذا كله بالنظر الى النسب واما بالنظر الى السيادة **بالتقى**
فهو خاص بالمتقين منهم وخصهم بذلك لكونه جاء عن كثير منهم من التقوى

Copyright © King Saud University